التعصب الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية

أ. د. بتول بناي زبيري/ جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م. م صالح محمد صالح/المديرية العامة لتربية بابل/ قسم العلوم التربوية والنفسية

Social intolerance among Iraqi students studying in Egyptian universities

Batoul Banai Zubairi \ University of Babylon / College of Education for the Humanities

Saleh Mohammed Saleh\ General Directorate of Babylon Education / Department of Educational and Psychological Sciences

salehbabel@gmail,com

Abstract

The study aimed to identify the differences between males and females in the social intolerance of Iraqi students studying in Egyptian universities. The sample of the study consisted of (473) male and female students, (285) males, (188) females, and the researcher used the measure of social intolerance. The results of the study showed that Iraqi students studying in Egyptian universities have high social intolerance, as well as the existence of statistically significant differences between the mean scores of males and females in favor of males.

Keywords: social intolerance.

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الفروق بين الذكور و الأناث في التعصب الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية. تكونت عينة الدراسة من (473) طالبا وطالبة (285) ذكور، (188) إناث، واستخدم الباحث مقياس التعصب الاجتماعي. أوضحت نتائج الدراسة أنّ طلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية لديهم تعصب اجتماعي مرتفع، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح الذكور.

كلمات مفتاحية: التعصب الإجتماعي.

المقدمة

ويُعد التعصب مشكلة حيوية في التفاعل الاجتماعي وحاجزاً يصد كل فكر جديد، ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى، كما يهيئ التعصب الفرد للشعور والتفكير والسلوك بطرق تتفق مع الاتجاه التعصبي (أبو زعيزع 2013، 108).

وقد بينت دراسة (الزعبي 2015، 61) أن التعصب يعد مقدمة للعدوان، حيث أنه يقدم التبرير المنطقي والشحنة الانفعالية والتي تحث الفرد على ارتكاب السلوك العدواني نحو الآخر، فعلى سبيل المثال قد ينعت المتعصب أعضاء الجماعة التي يتبنى نحوها اتجاهاً تعصبياً بصفات قد تبرر من وجهة نظره سلوكه العدواني حيالها.وقد تعددت الدراسات التي إهتمت بدراسة التعصب الإجتماعي منها دراسة (Sinha & Hassan 1975) حيث إهتمت بدراسة الإتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة وقد إعتمد شكلين من أشكال التعصب هما(الديني، القومي) لأهميتهما من حيث التوجهات الطلابية في التعصب لإنتماءاتهم الدينية والعرقية، وفي دراسة أخرى أجراها (Khalique 1981) للتعرف على التعصب الديني والقومي لدى عينة من الطلبة المسلمين تبين أن الإتجاهات التعصبية لدى عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط من التعصب الإجتماعي، كما أوضحت دراسة (Maconhay 1983) أن طلبة الجامعة يتميزون بإتجاهات تعصبية قومية ودينية نتيجة للسلوك التمييزي من قبل الأفراد الآخرين، وأوضحت دراسة (عبد الله، 1989) أن الأنساق القيمية أكثر أهمية في تكوين سمات الشخصية التعصبية، كما إهتم (الجماعي، 1995) ببناء مقياس للإتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة حيث أثبتت الدراسة أن هناك فروق بين كِلا الجنسين في التعصب الإجتماعي، وفي دراسة (باقر و عبد الله، 2002) أيضا إهتمت ببناء مقياس التعصب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة وقد تبين أن هناك إتجاه تعصبي للذكور ضد الأناث فضلًا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى المرحلتين (الأولى والثانية) وإنخفاض في (الثالثة والرابعة)، وفي نفس السياق أجرى

(رحيم، 2006) دراسة لبناء مقياس للتعرف على أنواع التعصب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة وقد أوضحت النتائج أن هناك فروق بين الذكور والإناث في أنواع التعصب الإجتماعي، وفي منحى آخر إستخدمت دراسة(العبودي، 2011) إسلوبين إرشاديين هما(الدراما والتخيل) للتخفيف من حدة التعصب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين االذكور والإناث في كِلا الإسلوبين، وفي دراسة أجراها(السفاريني، 2018) أكد على أهمية خفض مستوى الجمود الفكري لغرض تقبل الآخر على أنه نضير وليسَ ند. كذلك بينت دراسة (Syrtsova 2014) تزداد ستراتيجية السيطرة والتجنب مع زيادة درجات التعصب الإجتماعي.

مشكلة البحث:-

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السوأل التالي:

هل توجد فروق بين الذكور والإناث في التعصب الإجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية؟

أهمية البحث:

حيث تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية على المستوى النظري:

1. تسهم الدراسة الحالية في تسليط الضوء بشكل من التفصيل على أبرز المشكلات التي تعوق التواصل الثقافي للطلاب العراقيين الدراسين في الخارج مع المجتمعات التي يدرسون فيها.
2. إثراء المكتبة العربية بإطار مرجعي يمكن من خلاله التعرف على أبرز العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتعصب الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين المغتربين.
3. تأتي أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة الشباب في البيئة الجامعية، وكذلك تركيزها على عينة الطلبة الوافدين باعتبارهم شريحة لا يُستهان بها في المجتمع المصري.

الأهمية على المستوى التطبيقي:

1. سوف تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على وضع برامج إرشادية وعلاجية يمكن أن تساعد الطلبة الدارسين في الخارج على التكيف مع البيئات الثقافية الجديدة التي يتواجدون فيها.
2. لفت أنظار الجهات المعنية من مسؤولين وخبراء إلى الآثار التي خلفتها الحروب، والنزاعات السياسية، والفرق المسلحة على الشعب العراقي وبخاصة على الطلبة النازحين.
3. مساعدة المسؤولين عن صناعة القرار التعليمي في جمهورية مصر العربية في التعرف على أبرز المشكلات التي يواجهها الطلبة الوافدين، ومن ثم يتم وضع استراتيجيات فعالة يمكن من خلالها التصدي لتلك المشكلات.

أهداف ألبحث:-

يستهدف البحث الحالي تحقيق ما يأتي:-

أولاً:- قياس التعصب الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية.

ثانياً:- التعرف على دلالة الفروق في التعصب الاجتماعي وعلى وفق متغيري:

أ- النوع (ذكور- إناث). ب- التخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بدراسة التعصب الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية للعام الدراسي 2019- 2020.

تحديد المصطلحات:

التعصب الاجتماعي:

عرفه لي ولي وزو (Li, Lee, & Xu, 2019, 3) التعصب الاجتماعي على أنه "مجموعة من المفاهيم المشتركة التي تندرج تحت تصنيف التمثيل الجمعي، وتمثل تهديداً للمجتمع بشكل عام".

كما يعرف ناشوري وسابوترو (Nashori, & Saputro, 2020, 3) التعصب الاجتماعي باعتباره "عملية من التفاعل الحادثة بين الجانب السيكولوجي للأفراد، بحيث تقوم تلك الجوانب على أبعاد التفكير النمطي الخاطئ".

ويعرفه الباحث نظريًا على أنه ذلك النوع من التعصب الذي ينشأ عن فهم الشخص المغلوط حول جماعة معينة أو شريحة اجتماعية بعينها مما يترتب عليه أن يسلك ذلك الشخص مسلك تمييزي عنصري نحو تلك الجماعة.

ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس التعصب الإجتماعي.

ثانيًا: إطار نظري:-

التعصب الإجتماعي:-

يتمثل التعصب الإجتماعي في كونه أحد محفزات المشكلات الاجتماعية والسياسية التي تدمر موارده وثرواته البشرية، وهو ما أشار إليه عبد العليم 2017 حينما أكد على أنه يعد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع منذ فترات طويلة، حيث يَعّتمد في تناوله على أنه اتجاهات تحكم التفاعل بين الأفراد الذين ينتمون لجماعات مختلفة، سواء كانت هذه الاتجاهات سلبية أم إيجابية، لذا يُعتبر التعصب الإجتماعي من القضايا الهامة بالمجتمع لما له من آثار سلبية على الأفراد والتي تعوق تقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وتبقى هذه المشكلة مشكلة شائكة بالمجتمع، حيث تؤدي متغيرات عديدة دورها في نشأة أشكال متعددة من الانفعالات الحادة كالتحيز والكراهية والعداوة، وقد ازدادت خلال الفترة الأخيرة الاتجاهات التعصبية العنصرية والعرقية والحزبية والطائفية داخل المجتمع الواحد، مما يجعلها مادة قابلة للاشتعال وإحراق المجتمع وتدمير مقدراته وثرواته(عبد العليم 2017: 400-401).

هذا ويؤكد بويسن وآخرون (Boysen, Vogel, Cope, & Hubbard, 2009) على أن الطلاب في المرحلة الجامعية يواجهون أشكال مختلفة من التحيز بما في ذلك التحيز العلني الذي يكون مقصود وواضح ويعني التفرقة العنصرية، والتحيز غير الملحوظ الذي يكون غير مقصود وغامض بشكل كبير ويتضمن افتراض أن الأقلية العرقية أجنبية، حيث يواجه الطلاب التحيز غير الملحوظ بشكل كبير وخاصة بين طلاب الأقليات العرقية والعنصرية، وعلى الرغم من أن التحيز غير الملحوظ يفتقد لقوة التحيز الصارخ، إلا أن له تأثيرات ضارة على الطلاب بما في ذلك السلوكيات العدوانية القليلة التي تظهر في الشتائم والإهانات وتقع دون وعي المعتدي بها، وتظهر السلوكيات العدوانية القائمة على التحيز في الإقصاء الاجتماعي وإجراء فرضيات حول الذكاء على أساس العرق وإنكار الوجود المستمر للتعصب الإجتماعي(Boysen, & et al, 2009: 220).

أسباب التعصب:

إن الأحداث والتغيرات التي تحدث على المنظومة الأخلاقية وعدم امتلاك القيم الاجتماعية اللازمة يعد أحد أسباب التعصب الإجتماعي، وهو ما أشار إليه ابن حميد 2018 حينما أكد على أن التعصب يظهر نتيجة لغياب القيم والأخلاق من العدل والإنصاف والتجرد والمساواة؛ مما يولد العدوانية والكراهية والانكفاء إلى الفئات، والانحياز إلى الجماعات، ومن أعظم الأسباب وأكبرها كذلك إثارة الخلافات المذهبية، والنعرات القبلية، والتمايزات المناطقية والإقليمية؛ ومن ثم تثار معها مشاعر الأحقاد والكراهية(ابن حميد 2018: 28).

كما أن للتربية والتنشئة الأسرية دور كبير في توليد التعصب الإجتماعي، فالفرد الذي تربى في أسرة متعصبة إجتماعيًا، تزداد لديه فرص تعصبه ضد فئات معينة، وهو ما أشار إليه (كريم 2014) حينما أكد على أن المتعصبين اجتماعياً ينحدرون من

أسر أنشأت أبنائها بنفس المستوى من الأساليب المتعصبة تشعرهم بعدم التقبل أي الرفض والكراهية من دون الحاجة إلى اللجوء لأسلوب الصرامة من الوالدين، فضلاً عن عدم تأثير الأسرة هناك، كما أن لتأثير الأقران والمجتمع ولمختلف التجارب دور في تطوير الشخصية المتعصبة(كريم 2014: 22-23).

هذا ويعتبر التعصب الإجتماعي ظاهرة نفسية اجتماعية تظهر جذورها في الفرد، وتمتد خيوطها في الجماعة وتتأثر بعوامل نفسية واجتماعية متشابكة مع بعضها البعض تظهر في شكل أساليب مختلفة إيجابية وسلبية تؤثر على حياة الفرد والجماعة، وقد أشار (الأزرق 2013) إلى العوامل التي تؤدي إليه:

أولًا- عوامل ذاتية لها علاقة بشخصية الفرد: ترتبط هذه العوامل بالتكوين النفسي للفرد من حيث السمات المزاجية والدوافع المحركة للسلوك التعصبي والاستعدادات التي تؤثر في مستوى السلوك ونوع الرغبات والمشاعر التي تحدد هذا السلوك وتوجهه، وهذه العوامل التي ترتبط بالتكوين النفسي للفرد يمكن أن تؤثر على مستوى سلوك الفرد المتعصب إجتماعيًا وتدفعه إلى القيام بسلوك معين اتجاه جماعات أخرى بهدف التخفيف من انفعالاته المكبوتة، فيسقط مشاعره على الجماعة التي يتعصب ضدها.

ثانيًا- عوامل اجتماعية وثقافية ذات علاقة بالبيئة الاجتماعية: تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في التأثير على سلوك الفرد المتعصب إجتماعيًا، فقد يتأثر الفرد بسلوك أسرته المشجع على التعصب عبر أساليب التنشئة التي يتلقاها في الأسرة ضمن النماذج السلوكية، ويتحول هذا السلوك إلى غضب وحقد يظهر في اتجاهات الفرد وسلوكه التعصبي(الأزرق2013: 142).

ويرى **الباحث** من خلال ما عرضهُ آنفًا أن التعصب الإجتماعي لا ينشأ من تلقاء نفسه، بل لابد له من عوامل ومسببات تدعو لظهوره؛ بحيث تنطوي تلك المسببات على العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين من ذوي الثقافات المختلفة، والعوامل الذاتية الخاصة بالفرد التي تتمثل في دوافعه، وتكوينه الذاتي، وما يحمله من انفعالات وآراء شخصية؛ هذا وتتمثل أسبابه أيضاً في طريقة تنشئة وتربية الأبناء منذ الصغر، ووجود معدلات كبيرة من التذبذب الاخلاقي والقيمي، بالإضافة إلى تأثير الجانب السيكولوجي على الفرد ودفعه إلى الانخراط في التعصب بنسبة كبيرة، إلى جانب التشريط الفعال الذي يقوم على انتقاء الفرد لسلوكيات دون غيرها وتجزئة المبادئ في محاولة لإيجاد غرض ومبرر لتوجيه تعصبه ضد فئة معينة من الأفراد.

الاتجاهات النظرية التي فسرت التعصب الاجتماعي:-

انتشرت الأعمال البحثية التي مهدت لتكوين نظريات تفسر جوانب وأبعاد ومصادر التعصب، وهو ما أشار إليه الأزرق 2013 حينما أكد تعدد وجهات نظر علماء النفس في تفسيرهم لنشأة التعصب وتكوينه، واتخذت هذه التفسيرات منطلقات مختلفة بعضها أكد على الظروف الذاتية للفرد بسبب ما يتعرض له من تأثيرات نفسية مصحوبة بالقلق والإحباط، وبعضها الآخر أكد على الظروف البيئية التي يتعلم فيها الفرد سلوك التعصب ويكتسبه، والاتجاه الثالث المفسر يجمع بين الاتجاهين ويعتبر التعصب أساساً لعوامل ذاتية وبيئية متفاعلة فيما بينها، وهناك اتجاهات أخرى ترى التعصب ناشئاً من مصادر أخرى ذات علاقة بتباين نوع المتعصب نفسه، وبالنهاية فالعوامل المسببة لتفسير التعصب متعددة ومتشابكة وكل منها تنظر إلى التعصب من زاوية مختلفة، ولهذا يجب الاهتمام بكل التفسيرات المسببة له(الأزرق2013: 138).

- نظرية جوردن البورت Gordon allport theory:-

يعد ألبورت Allport واحداً من علماء النفس الذين تشكل السمة والاتجاه لديهم وحدة بناء الشخصية، حيث ولد في أسرة دافئة المشاعر ومحبة للبشرية وكان دائما متواضعًا فلم يحفل أبدا في نجاحاته الأكاديمية في المدارس الثانوية وما بعدها، وكان الطفل الأصغر في الأسرة. إلتحق بجامعة (هارفرد) حيث كانت أولى خبراته مع علم النفس غير ايجابية ومع ذلك فقد تبنى هذا الحقل العلمي وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة (هارفرد)، وعلى الرغم من إن نظرته لم تكن ذات مذهب أنساني Humanistic ، إلا إنه كان يميل بقوة إلى الوجودية وكان من الشخصيات الأساسية في المذهب الإنساني، وقد كان فردياً إي يميل إلى دراسة السمات الفردية لكل شخص على حدة وهذا التوجه الفردي صار ألان يكتسب قوة ، كما إنه كان رائداً لعلماء التفاعل. وكان الاتساق السلوكي

عند ألبورت يوازي اللاشعور عند فرويد حيث أكد عليه بشدة ، وقد عرف الشخصية بأنها "التنظيم الدينامي للنظم النفسية الجسدية التي تحدد السلوك والفكر المميز"(كفافي وآخرون:2010: 760-761).

وقد أعطى ألبورت الاتجاه إهتمامًا كبيرًا وقد عرفه بأنه (حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً وديناميا على استجابته ولكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (Mustafa 2018: 73).

وبذلك يكون التعصب لديه عبارة عن اتجاه واضح لدى الفرد من خلال سلوكه وهو نابع من الجمود العقلي لديه، مِمَّا يؤدي بهِ إلى عدم تقبل وفهم الأفراد الآخرين معاً في الدين أو القومية أو العرق أو الرأي...الخ، وقد ناقش دور العمليات المعرفية في تشكيل التعصب والقوالب النمطية، غير أن الصياغة الكاملة لهذه الافتراضات ظهرت حديثاً جداً (Allport: 1967: 14).

وطبقاً لهذا فإن التعصب يعني الكراهية الدفينة أو المعلنة، وتعتمد على تعميم خاطئ وجامد فقد تكون موجه إلى مجموعة بأكملها أو إلى أحد أفرادها بسبب انتمائه إلى هذه المجموعة لذا فإن التعصب يعني المشاعر السلبية تجاه أعضاء مجموعة ما.

وهنا يمكن القول بأن الأفراد المتعصبين اجتماعياً يكونون سلبيين في سلوكهم مع الآخرين المختلفين معهم في الدين والقومية والرأي والجنس...الخ ، فهم دائمًا ما يكونون غير آمنين في ذواتهم ولا يتمتعون بواقع (رصين) وحاجاتهم تبقى غير مشبعة ويبقون متقيّدين بالشعور بالإثم واللوم الاجتماعي.

ويرى ألبورت أن المتعصبين يمتلكون مبدأ عدم المساواة التي تؤدي إلى عدم تقبل الأفراد الآخرين على أساس أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في الدين أو القومية وبهذا يكون الفرد متعصباً دينياً أو متعصباً قومياً وغير متفهماً ومقترباً من التفكير بصورة جامدة(Allport: 1967: 67).

وقد ركز ألبورت على أهمية دور التنشئة الأسرية في اكتساب التعصب الاجتماعي ومنه التعصب القومي والتعصب الديني، كما بينَ إنه يحدث بطريقة غير مباشرة من خلال تعليم الطفل القيم والمعتقدات الاجتماعية التي قد لا تحتوي بذاتها على تعصب وتصبح فيما بعد اتجاهًا تعصبيًا لديهم خلال أعوامهم القادمة، ويمكن تعميمها لتسهيل اكتساب التعصب الاجتماعي كالنقل الاجتماعي للمعتقدات والقيم الدينية مثل (عدم تحمل الاختلاف، وعدم الثقة في الأغراب وفي سلوكياتهم) وكل ذلك يمكن تعميم أثره ليصبح من عوامل واتجاهات التعصب بين الجماعات، وقد افترض ألبورت 1967، أن الأفراد المتعصبين لا يظهرون تعصبهم في جميع الأحوال أي أن لديهم ميلً قوياً إلى عدم إظهار ذلك السلوك، ومن الطبيعي أن أي اتجاه سلبي يميل بطريقة ما إلى التعبير عن نفسه في صورة سلوك لكن القليل من الناس يمكنهم إخفاء ذلك بصورة كاملة، وبذلك يمكن القول بأن زيادة هذا الاتجاه يقابلها زيادة في احتمال ظهوره في صورة سلوك عدائي.

وتتمثل أخطر الآثار المؤدية للتعصب في وجود عنصرية ضد الديانات والثقافات المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، وهو ما يؤدي إلى اضمحلال معدلات التحصيل الأكاديمي، وهو ما أشار إليه حسين 2015 حينما أكد على أن للتعصب أو التحيز بين الطلاب تأثيرات سلبية كبيرة على الأشخاص والمجتمع بشكل عام، حيث يظهر التعصب أو التحيز على مستوى الدولة والسياسات والممارسات المدرسية المحلية داخل البيئة المدرسية سواء في المناهج أو الكتب الدراسية، وكذلك التحيز الشخصي من قبل المديرين والمعلمين والأقران، حيث يتمثل التحيز المؤسسي في المدارس القائم على الدين في التصوير العنيف للدين في الكتب المدرسية والتي تؤدي إلى العنصرية والتحيز ضد ديانة معينة، وكذلك التحيز في المناخ والسياسات والممارسات المدرسية من خلال عدم الترحيب بالطلاب داخل المدرسة بسبب الديانة(Hussein, 2015: 22).

كما يؤكد فيدلر2012 على أن التعصب يؤثر على البيئة الأكاديمية وكذلك المناخ الخاص بالمناهج الدراسية المختلطة، وعلى الرغم من الاهتمامات الاجتماعية على مر السنوات إلا أن التعصب القائم على العرق والأصل والدين والنوع والجنس لا يزال قائماً داخل الحرم الجامعي، لذا فإن بناء الأساليب المتعلقة بخفض التعصب داخل الحرم الجامعي لها ميزات عديدة ومنها بناء مجتمع مستدام آمن وداعم بشكل اقتصادي لرفاهية الأشخاص، وخلق الفرص للطلاب لبحث التجارب(Fiedler, 2012: 9).

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول عرضًا للمنهجية والإجراءات التي إتبعها الباحث للتحقق من أهداف البحث وكما يلي:

أولًا: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بالطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية ذكورًا وإناثًا المستمرون في الدراسة من العام الدراسي (2019 – 2020) ولتحديد مجتمع البحث قام الباحث بمراجعة القنصلية العراقية في جمهورية مصر العربية لأخذ احصائية بأعداد الطلبة وحسب كل جامعة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من وزارة التعليم العالي العراقية وبناء على ذلك تم تحديد مجتمع البحث حيث بلغ مجتمع البحث (4879) طالبًا وطالبة موزعين على الجامعات المصرية. وقد بلغ مجموع الذكور (3,182) بنسبة (65,22 %) من مجموع الطلبة في حين بلغ مجموع الإناث (1,697) بنسبة (34,78%) من مجموع طلبة، وأما طلبة التخصص الإنساني كان مجموعهم (728) بنسبة (14,92%) من مجموع الطلبة في حين أن مجموع طلبة التخصص العلمي كان (4,151) بنسبة (85,08%) من مجموع الطلبة. وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

المجتمع الاصلي موزع حسب الكلية والجنس والتخصص للعام الدراسي (2019– 2020)

الجامعة	الكليات العلمية				مجموع العلمي	الكليات الإنسانية			مجموع الإنساني
	الجنس	الطب	طب الأسنان	الصيدلة		القانون	الآداب	التربية	
القاهرة	ذكور	87	64	45	196	10	13	54	77
	إناث	33	24	19	81	–	6	27	33
الإسكندرية	ذكور	257	188	93	538	27	23	43	93
	إناث	182	87	55	314	14	15	32	61
المنصورة	ذكور	199	212	123	534	54	11	21	86
	إناث	177	107	93	367	18	6	11	35
الزقازيق	ذكور	162	93	104	359	43	17	35	95
	إناث	70	27	36	133	–	14	24	38
المنيا	ذكور	65	47	32	144				
	إناث	18	25	11	54				
بنها	ذكور	82	64	27	173				
	إناث	27	11	15	54				
حلوان	ذكور	192	97	114	403	34	42	37	113
	إناث	134	57	78	269	–	12	14	26
عين شمس	ذكور	97	35	29	161	13	21	16	50
	إناث	84	22	14	120	–	13	8	21
طنطا	ذكور	37	23	26	86				
	إناث	19	14	13	46				
المنوفية	ذكور	36	34	15	85				

	إناث	13	12	9	34				
المجموع					4,151				728

ثانيًا: عينة البحث The Sample of Research:

تكونت عينة البحث الحالي من(473) طالبًا وطالبة للتخصص الإنساني والعلمي ويمثلون نسبة(10%) من مجتمع البحث الأصلي.

أداة البحث:

مقياس التعصب الإجتماعي

تبنى الباحث مقياس التعصب الإجتماعي المُعد من قبل (كريم 2014) لقياس التعصب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، وقد تم استعماله في العراق، وان هذا المقياس تتوافر فيه الخصائص السايكومترية من صدق وثبات عاليين، اذا يتكون المقياس من (34) فقرة ،أما بدائل المقياس فقد تكونت من ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليّ ابداً)، إذ يعطى البديل الاول ثلاث درجات، البديل الثاني درجتان، البديل الثالث درجة واحدة، وذلك في حال كون الفقرة موجبة، وتعكس الدرجات في حال كون الفقرة سالبة، وهذا التوزيع يشمل جميع الفقرات.

1- صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات)

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغة الاولية فقد عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحيتها للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وبعد ان ابدى المحكمون اراءهم في صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، اتضح ان جميع فقرات المقياس حصلت على موافقة المحكمين وقد عُدلت بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم كما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

النسب المئوية وقيمة مربع كاي لاتفاق اراء المحكمين على فقرات مقياس التعصب الإجتماعي

المجال	أرقام الفقرات التعصب الإجتماعي	عدد الموافقون	عدد المعارضون	نسبة الموافقون	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
االديني	1، 4، 5، 6، 7، 10، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 20	20	-	%100	20	3,84	دالة
	3، 8، 9,	19	1	%95	16,2	3,84	دالة
	2، 11، 16، 18	18	2	%90	8،14	3,84	دالة
القومي	21، 22، 23، 25، 26، 28، 29، 30، 32، 33، 34	20	-	%100	20	3,84	دالة
	24، 27، 31	19	1	%95	16,2	3,84	دالة

يظهر من الجدول (2) ان جميع فقرات المقياس البالغ عددها (34) فقرة حصلت على اتفاق المحكمين بنسبة تراوحت ما بين (90%- 100%) كما أن القيمة المحسوبة لمربع كاي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (3,86) لذا لم تحذف أية فقرة من الفقرات باستثناء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات.

2- تجربة وضوح فقرات المقياس وتعليماته:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم الفقرات ومدى ملائمة البدائل المقترحة ولحساب معدل الوقت المطلوب للإجابة، طبق الباحث المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية نفسها المستعملة في مقياس الإجهاد الإستكشافي والبالغ عددهم (50) طالبًا وطالبة من الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية، ولغرض توضيح طريقة الاجابة، فقد اعطى الباحث للطلبة مثالًا توضيحيًا يبين كيفية الاجابة وذلك في ضوء اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن الاجابة، وأوضحَ الباحث للطلبة بأن المقياس مُعد لأغراض البحث العلمي ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وكانت اجابات افراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس بحضور الباحث لكي يجيب عن ما يطرحونه من استفسارات، وعن طريق التطبيق الاستطلاعي للمقياس تبين ان تعليماته وفقراته كانت واضحه ومفهومة بالنسبة للمفحوصين، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة ما بين (20-25) دقيقة بمتوسط مقداره (22،5) دقيقة.

3- وصف المقياس وطريقة تصحيحه

بلغ عدد فقرات مقياس التعصب الإجتماعي (34) فقرة بصيغة النهائية توزعت على مجالين، المجال الأول (التعصب الديني) تكون من (20) فقرة، والمجال الثاني (التعصب القومي) تكون من (14) فقرة والاستجابة على المقياس تكون من ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليّ ابداً)، اذا يعطى البديل الاول ثلاث درجات، البديل الثاني درجتان، البديل الثالث درجة واحدة) هذا التوزيع يشمل جميع الفقرات كما متبع في المقياس الاصلي، اما اعلى درجة متوقعة هي (102) كما بلغت اقل قيمة متوقعة هي (34) بوسط فرضي مقداره (68).

4- التحليل الاحصائي للفقرات

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التعصب الإجتماعي طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالبًا وطالبة، واستخرج الباحث مؤشرات صدق البناء للفقرات.

أ- **القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين**

لغرض ايجاد القوة التميزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين اتبعت الباحث الخطوات الاتية:

1- تصحيح جميع استمارات المستجيبين والبالغ عددها (400) استمارة.

2- ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.

3- ترتيب الاستمارات تنازليا وفقاً للدرجة الكلية لكل استمارة.

4- اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (108) استمارة لتمثل المجموعة العليا ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجات والبالغ عددها (108) استمارة ايضاً لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك اصبح العدد الكلي للاستمارات الخاضعة للتحليل (216) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقره في ضوء مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية كما مبين في الجدول(3).

جدول (3)

قيمة ت لمقياس التعصب الإجتماعي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1	2,314	0,721	1,416	0,625	6,693	دالة
2	1,866	0,648	1,180	0,384	3,259	دالة
3	2,066	0,771	1,319	0,497	9,221	دالة
4	2,237	0,714	1,219	0,411	5,667	دالة
5	1,869	0,637	1,171	0,376	3,426	دالة
6	2,019	0,804	1,286	0,612	3,412	دالة
7	1,923	0,543	1,172	0,367	7,625	دالة
8	1,752	0,752	1,133	0,392	2,860	دالة
9	2,057	0,687	1,219	0,413	2,613	دالة
10	2,142	0,709	1,180	0,384	5,002	دالة
11	1,847	0,748	1,124	0,346	6,074	دالة
12	2,124	0,541	1,057	0,323	2,984	دالة
13	2,066	0,683	1,142	0,445	8,295	دالة
14	2,095	0,487	1,047	0,212	5,390	دالة
15	1,828	0,672	1,142	0,349	3,011	دالة
16	1,924	0,612	1,114	0,373	3,187	دالة
17	1,824	0,621	1,142	0,401	4,882	دالة
18	2,209	0,752	1,095	0,293	4,733	دالة
19	2,314	0,796	1,190	0,393	2,751	دالة
20	2,019	0,676	1,151	0,358	2,804	دالة
21	2,031	0,662	1,142	0,406	3,173	دالة
22	2,099	0,678	1,191	0,392	5,264	دالة
23	1,904	0,641	1,115	0,318	2,558	دالة
24	2,085	0,663	1,409	0,642	2,526	دالة
25	2,028	0,654	1,285	0,452	4,271	دالة
26	2,203	0,797	1,208	0,411	8,594	دالة
27	1,981	0,601	1,180	0,384	8,723	دالة
28	2,171	0,488	1,114	0,317	9,034	دالة

29	2,143	0,709	1,182	0,383	5,004	دالة
30	2,134	0,793	1,192	0,392	3,251	دالة
31	2,161	0,691	1,219	0,413	2,847	دالة
32	2,315	0,721	1,409	0,722	6,693	دالة
33	1,829	0,701	1,266	0,522	7,704	دالة
34	2,094	0,773	1,057	0,212	5,391	دالة

يتبين من جدول (3) أن قيم (ت) المحسوبة قد تراوحت بين(2,526 – 9,221) وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) والبالغة (1,96) أن جميع الفقرات دالة.

ب- علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (التعصب الإجتماعي) والدرجة الكلية له لنفس أفراد عينّة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبًا وطالبة، كما موضح في الجدول (4).

الجدول رقم (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التعصب الإجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,842	13	0,829	24	0,873
2	0,884	14	0,927	25	0,794
3	0,928	15	0,861	26	0,844
4	0,877	16	0,881	27	0,911
5	0,922	17	0,957	28	0,862
6	0,819	18	0,789	29	0.819
7	0,927	19	0,913	30	0.863
8	0,932	20	0,863	31	0,904
9	0,981	21	0,951	32	0,933
10	0,955	22	0,783	33	0,802
11	0,825	23	0,942	34	0,968
12	0,965				

يتبين من جدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس التي تنتمي إليه العبارة من فقرات مقياس التعصب الإجتماعي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم دالة حيث تراوحت في مقياس التعصب الإجتماعي بين (0,783 – 0,981)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

ج- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه لنفس افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالبًا وطالبة لمقياس التعصب الإجتماعي، كما مبين في الجدول (5).

الجدول رقم (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس التعصب الإجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,726	13	0,875	24	0,934
2	0,817	14	0,811	25	0,693
3	0,894	15	0,812	26	0,597
4	0,641	16	0,885	27	0,829
5	0,772	17	0,903	28	0,937
6	0,842	18	0,668	29	0,890
7	0,619	19	0,897	30	0,737
8	0,704	20	0,831	31	0,729
9	0,811	21	0,755	32	0,745
10	0,863	22	0,823	33	0,907
11	0,762	23	0,751	34	0,872
12	0,598				

يتبين من جدول (5) أن معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس التعصب الإجتماعي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم دالة حيث تراوحت بين (0,597 – 0,937)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه.

د- علاقة المجالات فيما بينها بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات المجالات فيما بينها والدرجة الكلية للمقياس لنفس افراد عينة التحليل الاحصائي.

جدول (6)

علاقة المجالات فيما بينها بالدرجة الكلية للمقياس

المجال	الدرجة الكلية للتعصب الإجتماعي	القومي	الديني
الديني	0,731	0,757	1
القومي	0,695	1	
الدرجة الكلية للتعصب الإجتماعي	1		

يظهر من الجدول (6) اعلاه ان معامل الارتباط بيرسون لجميع الأبعاد اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,195) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حرية (398) مما يعني أن المجالات تقيس ظاهرة واحدة هي التعصب الإجتماعي.

1- الخصائص السيكومترية لمقياس التعصب الإجتماعي:

1- مؤشرات صدق المقياس

قامَ الباحث بإجراء الخطوات التالية:

أ- الصدق الظاهري

ويستخدم تعبير الصدق الظاهري للإشارة إلى المدى الذي يبدو عليه أن الاختبار يقيس ما وضع لأجله أي أن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، ومن المرغوب فيه، وبصفة عامة أن يكون الاختبار ذي صدق ظاهري إذ يلعب الصدق الظاهري دوراً واضحاً في تنمية تعاون المفحوصين وتوجيه انتباههم إلى نوع الإجابة المطلوبة منه ويتم التوصل إليه عبر حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة (الفرطوسي وآخرون، 2015، 200) لذا قام الباحث بعرض مقياس التعصب الإجتماعي بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وقد تم اعتماد قيمة مربع كاي المحسوبة معيارا لبقاء الفقرة من عدمها.

ب- صدق البناء:

ويقصد به ذلك النوع من الصدق، الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس، وبين فقرات المقياس، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بأتباع أسلوب فاعلية الفقرات أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرت المقياس بالدرجة الكلية على المقياس (الروسان، 1999:33).

2- ثبات المقياس:

يشير مفهوم ثبات الاختبار كما أشار (Coolican,2014) الى مفهوم الثقة أو الموثوقية في نتائج الاختبار، بمعنى أن يكون تقدير الاختبار للدرجة الظاهرة أو السمة محل القياس ثابتًا إذا ما تكررت في أوقات مختلفة، فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاسَ نفس الشيء مرات متتالية، ولهذا يقصد بمفهوم الثبات مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها.

وإن الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق لتقليل من هذه الاخطاء (Coolican,2014:40).

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التعصب الإجتماعي بطريقتي التجزئة النصفية، والفا- كرونباخ وهي كالأتي:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

وتعد هذه الطريقة من أكثر طرق ثبات الاختبار شيوعًا ويعود ذلك لأنها تتلافى عيوب بعض الطرق الاخرى منها:

1- عيوب طريقة اعادة الاختبار فيما يتعلق بمسالة عدم ضمان نفس ظروف اجراء التطبيق الاول في التطبيق الثاني.

2- عيوب المفحوصين بالاختبار مرة ثانية.

3- مسالة التكاليف وطول الوقت المستخدم في اعادة الاختبار.

4- ان طريقة التجزئة النصفية ارخص واسرع واقل جهدا من طريقة الصور المتكافئة.

ويعتمد هذا الاسلوب على تقسيم فقرات الاختبار الى جزئين متكافئين الفقرات الفردية تشكل الجزء الأول والفقرات الزوجية تشكل الجزء الثاني، وايجاد معامل الارتباط بينهما(مجيد، 2014: 128)، ولاستخراج ثبات المقياس استُعمَل معامل ارتباط بيرسون،وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0,826) ويعد معامل ثبات جيد.

ب- معادلة ألفا- كرونباخ (Alfa Cronback):

تستخدم طريقة ألفا- كرونباخ لإيجاد الثبات عندما يتألف المقياس من اكثر من بديلين مثل (صفر، واحد) اي عندما تكون بدائل المقياس متعددة مثل (اوافق بشدة، اوافق نوعاً ما، لا اوافق) (Ebel& Frisbie,2009: 83)، ولاستخراج الثبات وفق هذه المعادلة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) استمارة لمعادلة الفا- كرونباخ وقد تبين ان معامل الثبات هو (0,797) وهو معامل ثبات جيد، مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها.

الجدول (7)

يوضح قيم معامل الثبات لكلا الطريقتين المستخدمتين لاستخراج قيم ثبات المقياس

المتغير	معامل الثبات بطريقة	
	التجزئة النصفية	معادلة الفا – كرونباخ
التعصب الإجتماعي	0,829	0,797

2- المقياس بصورته النهائية:

بعد اكتمال حساب الصدق والثبات وتحليل فقرات المقياس، تكون المقياس بصورته النهائية من (34) فقرة تتميز بصدق وثبات عاليين وقوة تمييزية جيدة، وقد توزعت فقراته على مجالين، المجال الأول (الديني) تكون من (20) فقرة، والمجال الثاني (القومي) تكون من (16) فقرة، اما بدائل الاجابة فهي ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليّ أبدًا) وقد اعطى البديل الاول ثلاث درجات، البديل الثاني درجتان، البديل الثالث درجة واحدة، وذلك في حال كون الفقرة موجبة، وتعكس الدرجات في حال كون الفقرة سالبة، وهذا التوزيع يشمل جميع الفقرات، وقد بلغت اقل درجة متوقعة (34) اما اعلى درجة متوقعة هي (102) بوسط فرضي مقداره (68). أما أقل درجة حصل عليها النفحوصين على مقياس التعصب الإجتماعي فقد كانت (57) وأعلى درجة كانت(101) ببوسط حسابي (98,668).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول:- التعصب الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التعصب الإجتماعي المستخدم في البحث الحالي، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الإجهاد الإستكشافي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية، حيث بلغت عينة البحث (473) طالبًا وطالبة، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيًا تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (98,668) بانحراف معياري (13,718)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (68)، ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استخدم أختبار(ت) لعينة واحدة، والجدول (7) يوضح قيم الاختبار التائي.

الجدول (7)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة مستوى التعصب الإجتماعي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة0 05،
					المحسوبة	الجدولية		
التعصب الإجتماعي	473	98,668	13,718	68	48,679	1,96	472	دالة

يظهر من الجدول (7)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة أن هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (48,679)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (472)، وهذا يشير إلى أنّ طلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية لديهم تعصب إجتماعي، وذلك يرجع إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية حيث يشعر الفرد العراقي بعزة النفس ونظرة إلى ذاته بأنه أعلى من الآخرين في البلدان العربية، كما أن الأسباب المتعلقة بالتعصب الإجتماعي تتضمن كل من الأسباب الداخلية التي تشمل المشاعر السلبية لدى الأشخاص التي تدفعهم بواسطة التعبير عن التعصب ضد الآخرين، وشعور الشخص بالزيادة المؤقتة في تقدير الذات بواسطة التعصب أو التحيز ضد الآخرين والتي تساعد في تلبية الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالانتماء والميول الذاتية، وكذلك الفوائد الوجدانية التي تتضمن الاتجاه العام حول المساواة بين المجموعات الاجتماعية والذي يسهم في التعصب العرقي؛ كما يعتبر المجتمع من الأسباب الخارجية التي تؤدي إلى التعصب العرقي من خلال إرسال رسائل متعلقة بالعنصرية ضد مجموعة معنية، حيث أن الأنظمة الاجتماعية بما في ذلك القانون والتعليم ووسائل الإعلام تُسهم في ظهور المجموعات المتعصبة.

الهدف الثاني:- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التعصب الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية على وفق:-

أ- الجنس(ذكور – إناث).

ب- التخصص(علمي – إنساني).

وتحقيقًا لهذا الهدف قامَ الباحث باستخدام تحليل التباين الثنائي بطريقة الأوساط غير الموزونة وفقًا لمتغيري الجنس(ذكور، إناث)، والتخصص(علمي، انساني)، والتفاعل بينهما للتعصب الإجتماعي، ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة الجامعة، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول (8).

جدول (8)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في التعصب الإجتماعي على وفق الجنس والتخصص

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	96.733	1	96.733	10.908	3.86	دالة
التخصص	35.253	1	35.253	3.975		دالة
الجنس * التخصص	74.847	1	74.847	8.440		دالة

الخطأ	4168.247	470	8.868			
الكليTotal	5273.438	473				

وتشير المعالجة الاحصائية في الجدول (8) الى الاتي:

أ- **الجنس (ذكور، اناث):** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التعصب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (10,908)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1- 473). وكان المتوسط الحسابي للذكور (97,466) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث (88,627) اي ان التعصب الإجتماعي عند الذكور اعلى من الاناث كما موضح في الشكل (16). لذا يرى الباحث ان سبب في هذه النتيجة لتحيز الذكور وتبينيهم أفكار تتسم بنوع من التمسك الفكري وصعوبة تغييرها حتى وإن كانت خاطئة وهذا ناتج عن الإستبداد بالرأي بسبب التنشئة الذكورية في المجتمعات العربية.

ب- **التخصص:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التعصب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,975) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-473). وكان المتوسط الحسابي للعلمي (91,727) والمتوسط الحسابي للإنساني (86,537) كما موضح في الشكل (17). ويرى الباحث أن السبب في هذه النتيجة ناجم عن تضخم الأنا لدى طلبة الإختصاصات العلمية بسبب النظرة التراكمية على أنها أكثر فائدة للمجتمع وأن الإختصاصات العلمية أكثر صعوبة وأعلى قيمة من التخصصات الإنسانية.

ج- **الجنس × التخصص:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الإجتماعي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع التخصص (انساني، علمي)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (8,440) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,86)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-473).

ولمتابعة الفروق في التفاعل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي والجنس، استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين الأوساط الحسابية للمتغيرين واستخراج الفرق الحرج بين الأوساط فظهرت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9)

نتائج تحليل المقارنات البعدية بين فروق الأوساط الحسابية للتعصب الإجتماعي حسب تفاعل متغيري التخصص (علمي-انساني) والجنس (ذكور-إناث) حسب اختبار شيفيه

المجموعات	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة عند مستوى 0,05
علمي- ذكور	97.327	0.658	0.874	غير دالة
علمي- إناث	96.669			
علمي- ذكور	97.327	7.692	1.527	دالة
انساني- ذكور	89.635			
علمي- ذكور	97.327	4.921	0.833	دالة
انساني- إناث	92.406			
علمي- إناث	96.669	7.034	1.137	دالة
انساني- ذكور	89.635			
علمي- إناث	96.669	4.263	0.844	دالة

انساني- إناث	92.406			
انساني- ذكور	89.635	-2.771	0.749	دالة
انساني- إناث	92.406			

الإستنتاجات:

استناداً الى نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1. يتمتع الطلبة العراقيين الدارسين في الجامعات المصرية بمستوى عالٍ من التعصب الإجتماعي وهذا يعد مؤشرًا سلبيًا لأنه سينكعس على التحصيل الأكاديمي وتوجههم الفكري وهذا بدوره يؤثر في طبيعة علاقاتهم المستقبلية لأنها مبنية على التطرف.
2. يتأثر التعصب الإجتماعي بمتغيرات الجنس والتخصص لكونها ناتجة عن القيم والتقاليد وطبيعة التنشئة الاجتماعية وتفاعلاتها الثنائية.

التوصيات

يقدم الباحث في ضوء النتائج التي خرج بها البحث التوصيات الاتية:

1- عمل ندوات تثقيفية للطلاب العراقيين في الجامعات المصرية لتوعيتهم بوحدة المجتمع العربي.

2- تنظيم أنشطة رياضية وترفيهية للطلاب العراقيين مع الطلاب المصريين.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء دراسة العلاقة الارتباطية بين التعصب الإجتماعي وبعض المتغيرات الاخرى مثل (العوامل الخمس الكبرى للشخصية، الإنفتاح والإنغلاق الفكري).

المصادر (عربية_ أجنبية)

1. ابن حميد، صالح بن عبد الله. (2018). **خطورة التعصب وأضراره**. التوحيد، (563)، 26-29.
2. أبو زعيزع. عبد الله. (2013). **مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية**. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
3. الأزرق، مصطفى صالح. (2013). **علم النفس الاجتماعي: اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. باقر، معين، وعبدالله، محمود، (2002). **(الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة)**، جامعة بغداد- كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
5. رحيم، هند صبيح، (2006). **(بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجام**عة)، جامعة بغداد- كلية التربية/ ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
6. الروسان، فاروق.(1999).**أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**. ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
7. الزعبي، عبد الله حسين. (2015). **السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية**. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع..
8. السفاريني، ريم يعقوب يوسف صالح. (2018). **مظاهر التعصب لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالجمود الفكري**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
9. عبد العليم، أحمد مجاور عبد الفيهم. (2017). **سمة التعصب وعلاقتها بالشخصية أحادية العقلية لدى عينة من الشباب الجامعي**. مجلة البحث العلمي في التربية، (18)، 399-426.
10. عبدالله ، معتز السيد، (1989).**(الاتجاهات التعصبية)**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
11. العبودي، خضر عباس غيلان،(2011). **(تأثير أسلوبين إرشاديين(الدراما والتخيل) في تعديل الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الإعدادية)**، الجامعة المستنصرية- كلية التربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

12. الفرطوسي، على سموم. الحسيني، صادق جعفر. الكريزي، على مطير. (2014). **القياس والاختبار والتقويم في المجال الرياضي**. بغداد، مطبعة المهيمن.
13. كريم، تيسير عبد الله. (2014). **التعصب الاجتماعي وعلاقته بالعدائية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، العراق.
14. كفافي، علاء الدين، والنيال، مايسة احمد وسالم، سهير محمد، (2010). **(نظريات الشخصية، الارتقاء– النمو – التنوع)** ، ط1، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
15. مجيد، سوسن شاكر(2014). **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
16. Allport, B.G.Rose.M.(1967). Personal Religious orientation and PrejudiceJournal of Social psychology.Vol.(5), No.(33)pp.(432-443).
17. Coolican, H.(2014). Reserch methods and statistics in psychology (6th ed). New York: Taylor & Francis Group.
18. Ebel, Robert & Frisbile, David. A (2009): Assessing of Educational Measurement " 5thed, PHL, Leaming private Limited, New Delhi, India.
19. Fiedler, M. S. (2012). A case study of college students' perspectives of prejudice based on Holocaust and Genocide education. Doctoral dissertation, University of Phoenix, Arizona.
20. Hussein, T. (2015). Prejudice against Muslim students in public schools (Houston, Texas). Master, University of Houston-Clear Lake, Texas.
21. Khalidue,A.(1981),Extent of prejudice in muslim school students, J.psychol. Resear.25.(11-pp-37-41).
22. Li, C., Lee, C-F., & Xu, S. (2019, September 2-5). Stigma Probe: A Design Toolkit for Managing Older Adults' Stigmatisation Perception on HMWs. International Association of Societies of Design Research Conference 2019, Manchester, UK.
23. Maconhay , J.(1983). Modern racism and Modern discrimination: The effects of race, racial attitudes, and context on simulated hiring decisions. Personality and Social psychology Bulletin,9,551-558.
24. Mustafa, B. (2018). Becoming United Statesian: Experiences of Newly Resettled Iraqi Refugees and Iraqi Immigrants (Unpublished Master Dissertation), Old Dominion University, Virginia
25. Sinha, R. P. & Hassan, M. K.(1975). "Some Personality Correlates of SocialPrejudice ". Journal of social and Social Economic Studies, 3,(2),225-231.
26. Syrtsova, Y. (2014). The Impact of Intolerance of Uncertainty on International Students' Intercultural and Intracultural Conflict Management. Master, University of Arkansas, Fayetteville, Arkansas.